

خصخصة القطاع الصناعي .. دروس في الميزانية التخطيطة



فؤاد قاسم محمد

ان أي مطلع على الميزانية التخطيطة سيدج طابعا عاماً لا يمكن تفسيره الا انه سيعمل على اثناء وتصفيّة الصناعة العراقية سواء الحكومية أو المختلطة، وجعل البلد مستورداً للبضائع الجاهزة فقط.

يعاني الفكر النظري لواقع الميزانية من قصور واضح، صحيح ان نموذج الدولة المسيطرة مركزياً على الاقتصاد مقارنة بالدولة ذات الاقتصاد الحر قد اثبت فشلاً عالمياً. ويتجلى ذلك بانتهاء الاتحاد السوفيتي السابق. ولكن الميزانية لم تأخذ بنظر الاعتبار تجارب عشرات الدول التي سارت وراء الاقتصاد الحر ونهارت واثبتت فشلاً ذريعاً " كما في البرازيل والارجنتين والمكسيك". كما ان فشل التجربة العراقية لم يكن بسبب عدم التزامها بالاقصاد الحر وانما بسبب السياسة الخرقاء للنظام السابق والصرف الاهوج على القوات العسكرية والدخول في حروب عبثية. ان المشاريع الضخمة (كالاسمنت والاسمدة والصناعات البتروليكيماوية) كانت في منتصف الثمانينيات تدار بكفاءة وكانت منتوجاتها تصدر إلى جميع أنحاء العالم وتحقق ارباحاً حقيقية. الا ان الاجراءات المتخذة لاحقاً لتعزيم الدكتاتورية وذلك باستخدم مبدأ الولاء قبل الكفاءة في اختيار جميع القيادات حتى إلى الحلقات الفنية الصرفة ادى إلى استنزاف عدم الكفاءة بل شجع على الفساد المالي والاداري. كما لا بد من استحضار تجربة (وهي دولة مسيطرة مركزياً) والتي اثبتت نجاحاً ونمواً مطرداً لم تحققة أي دولة رأسمالية، كذلك التجربة الناجحة جداً لصناعة الحديد التي تملكها الدولة في اليابان وكوريا الجنوبية والتي تتميز بالكفاءة التي تنافس الكفاءة الأمريكية (ذات الاقتصاد الحر).

ان ما نريد ان نصل اليه هو ان نجاح الاقتصاد يعتمد على القيادات ومدى كفاءتها وفعاليتها ونزاهتها، لذلك نرى ان الازدهار الحقيقي هو في تطبيق مفهوم بين الاقتصاد الحر والوجه.

ان الميزانية تسلك طريق المعاناة للوصول إلى اصلاحات اقتصادية

وهي طريقة ليست صحيحة كما انها ليست الوحيدة. فهناك الطريقة الصينية أو الجيكية التي لم تسبب أي معاناة لأنها سارت وفق على اسس مدروسة وتدريبية.

وهي طريقة ليست صحيحة كما انها ليست الوحيدة. فهناك الطريقة الصينية أو الجيكية التي لم تسبب أي معاناة لأنها سارت وفق على اسس مدروسة وتدريبية.

وهي طريقة ليست صحيحة كما انها ليست الوحيدة. فهناك الطريقة الصينية أو الجيكية التي لم تسبب أي معاناة لأنها سارت وفق على اسس مدروسة وتدريبية.

المستوردة التي يمكن تصنيعها محلياً.

٤، استثناء حالات تهريب هذه البضائع مرة أخرى إلى الدول المجاورة لوجود الرسوم الكمركية.

٥، ان معظم السواد سيتم استيرادها من قبل القطاع الخاص وذلك بشراء الدولار من السوق المحلية وبالتالي يرفع سعره والذي يؤدي إلى انخفاض القيمة الشرائية للمواطن مرة أخرى.

٦، لم تدخل الهيئات الممولة ذاتياً في بنود الميزانية (أي جميع شركات وزارة الصناعة والمعادن الانتاجية) وانما منحت دعماً مقداره ٥٠٠ مليون دولار (باعتبار الميزانية الصريح). لن يفر دوماً لعادة هيكلية الشركات المدمرة، إذا كيف يتوقع من معامل مدمرة لا تتوفر لديها المواد التشغيلية المستوردة ولا الأدوات الاحتياطية ان تنجح وتربح في ضوء الاضرار على الاقتصاد الحر ان من وضع حلولاً كئيدة اما انه لا يعرف الصناعة العراقية أو وضعها لكي تفشل هذه المشاريع فشلاً ذريعاً لاستمرار توقفها أو لعملها بطاقات متدنية تؤدي إلى

خسارتها وبالتالي بيعها بابخس الامنان بحجة انقاذها.

٧، ان عدم تمويل رواتب موظفي هذه الشركات مركزياً والاكتفاء من مسألة الحل الاعتيادي بمنحهم المنحة / المكرومة !!! يعني تسريح (٥٠٠) الف شخص وهو عدد العاملين في هذه الشركات.

٨، ان الميزانية وضعت مبلغ (١٢) مليار دينار لتغطية مصاريف مقر الوزارة، ولم يتم ربط مستقبل الوزارة بشركاتها لكي تعمل على جعلها مربحة. فادي ذلك إلى اشاعة التسبب في الاهتمام بمصير الشركات (ويتحدث منتسبو الشركات بمرارة عن هذه الحالة!!!).

٩، يبدو ان وضع الميزانية قد وجد ان القطاع الصناعي (غير مهم!!!) ولذلك قلص الصرفات عليه ليقفل لعجز المالي في الموازنة. في حين ان القطاع الصناعي هو اهم قطاعات الدولة. فهو معني بمعيشة أكثر من نصف مليون عائلة عراقية منتشرة على طول مساحة القطر. وان اعادة تأهيل سيساعد ويدرجه كبيرة على الاستقرار الاجتماعي المطلوب، وان الفشل في تشغيل العمال سيكون احد

٢، كسر احتكار القطاع العام للصناعة وبذلك نجب الأخير التراجع في الاداء والنوعية واستمرار التقنيات القديمة والبيروقراطية والفساد الاداري. ورغم ما ورد فاننا نرى ان موضوع خصخصة القطاع الصناعي لا يمكن ان تكون باية حال من الاحوال من الأولويات الانية وخصوصاً في الوضع السياسي والاقتصادي المتردي الحالي. فمن الواضح ان اولويات أي سياسي اقتصادي عراقي في هذا الوضع هو معالجة المشاكل المشيئة الصعبة للعراقيين (بعد حل المسألة الامنية طبعاً) وبضمنها مشكلة البطالة

الظاهرة والمقنعة وتشغيل جيوش العاطلين في بلد كان مستورداً كبيراً للعمالة. ان الحل الانى لهذه المشكلة يكمن في تشغيل العامل الحكومية بأعلى طاقتها

وذلك توفير السلع المحلية بدلا من اغراق السوق بسلع مستوردة يمكن انتاجها محلياً. كما ان ذلك سيساعد في توفير النقد الاجنبي. لا شك ان الخصخصة مهمة لو سارت على الطريق الصحيح. حيث من غير الصحيح ان تباع معامل وهي متوقفة عن العمل، ان البيع يجب ان يتم وهي في احسن حالات التشغيل والانتاج، لان هذا الامر سيزيد من قيمتها ويقلل إلى حد كبير من المشاكل الاجتماعية المتمثلة بزيادة طوابير العاطلين. كما ان ذلك سيؤدي إلى استمرار تدفق السلع للمواطنين بدلا من استيرادها.

الصناعة والمعادن عند توفر الاموال لديها (وهو ما حصل فعلاً نتيجة ازدياد معدلات التصدير وارتفاع سعر برميل النفط) ونعزو ذلك إلى تقصير الوزارة الواضح في ايصال صاحب القرار إلى قناعة باهمية القطاع الصناعي، ونحن متأكدون من وجود ما يكفي من المبالغ لاعادة تأهيل العامل وتشغيلها والنظر في امر خصخصتها بعد ذلك.

٢، تخصيص (٥) مليارات دولار إلى المبالغ التي خصصت لاعمار العراق لاعادة تأهيل وتشغيل العامل وبالتالي تشغيل الأيدي العاملة وتحريك الاقتصاد العراقي.

٣، عدم تضمين أي قانون للاستثمارات بنوداً تسمح بشراء اصول موجودة وانما يشمل فقط المشاريع الجديدة.

التمهيد لأزمات جديدة في المشتقات النفطية!

حسام الساموك

بدءاً يجدر ان نذكر باعتزاز ما بذلته وزارة النفط واجهزتها المختلفة في القضاء على أزمة المشتقات النفطية، وخاصة أزمة البنزين التي شلت حركة الناس، بعد ان تردد استحالة حل الأزمة لتفاقمها أولاً، ولشراكة اطراف احترفت تداولات السوق السوداء وتطبعت بأخلاقياته، ومع تعايشنا مع اجواء انفراج الأزمة وتخلصنا من كابوس ظلالها، يجدر ان نحسب لمعاودة الاطراف المستفيدة من تلك الازمات افتعالها من جديد لعيش كواييس جديدة تهدد حياتنا اليومية، وبهذا الصدد نود ان نشير إلى الواقع المتردي في بعض محطات تعبئة الوقود التي لا تتردد في الافصاح عن سعيها إلى تجديد محمولاتها في فرض أزمة جديدة.

سنحاول ان ننقل بامانة صورة شهدناها بالعين الجردة تتعارض مع البسط ما تحرص عليه الجهات المعنية في وزارة النفط في تعاملات عمال التعبئة أو ادارات محطات الوقود سواء كانت تدار مباشرة من قبل موظفي وزارة النفط، أو المؤجرة منها للقطاع الخاص.

في ضحى يوم الخميس السابع من نيسان الماضي، وعند محطة تعبئة الزيرية المجاورة لكلية التربية الرياضية للبنات، كان الدور لسيارات الارقام الزوجية، حيث انتظرت نحو عشر سيارات للتزود بالوقود، ولم يعبأ الشرطي الذي ينظم السيارات المنتظرة في الدور المنتظم بادخال سيارات خارج الدور من دون ان يابه بالآخرين مما اثار استياء أصحاب السيارات المنتظرة، لكن ما كان أكثر إثارة للدهشة ان يفاجأ احدهم، وهو رقم فردي، أي مخالف للنظام اليومي المعمول به في تزويد البنزين. وقد وقفت على نحو مخالف، وبدلاً من ان يتلقى خرطوم التعبئة لماء خزان سيارته قام العامل بتجاهله ودس الخرطوم في برميل ضخ محدد في المقعد الخلفي للسيارة المخالفة مما حمل الرجل على ان يذهب إلى مسؤول المحطة ليشتكو إليه مما يحدث من تصرفات مخالفة لكل الضوابط والتعليمات والاخلاقيات في آن واحد، وبدلاً من ان يلقي استجابة قد تخفف من استيائه مما يجري فوجئ بعامل المحطة، امام مسؤولها، وربما بتحريض منه، وقد اخذ يتهم عليه ويشتمه ويحاول ان يضره، بل رفض ان يزوده بالوقود، والاكثر عجباً ان ينفي مسؤول المحطة حادثة ماء البرميل في السيارة البرازيلي ويكيل اللوم للرجل بطريقة اقل ما يقال عنها انها تمثيلية ساذجة.

ان تكرر هذه الحوادث تجعلنا على ان نذكر اجهزة وزارة النفط باهمية تشديد الرقابة على ما يجري في محطات التعبئة، بل ضرورة اعادة النظر في شروط التعاقد مع مؤجري بعض هذه المحطات حين تحولوا إلى مجاميع من "الشقاوات" في تعاملهم مع المواطنين ووسائل ابتزازهم وتصرفات اتباعهم مع كل من يحتج على تصرفاتهم، بل ان ازمات قابلة لا بد انهم وراء التمهيد لها وفرضها بوسائلهم الاستنزائية المفروضة، معتمدين اساليب المافيات والعصابات سيئة الصيت.

ارتفاع أسعار الوقود في ماليزيا

ارتفعت أمس في ماليزيا أسعار البنزين الخالي من الرصاص بنسبة ٧ في المائة وأسعار السولار بنسبة ٢٣ في المائة نتيجة ارتفاع أسعار النفط في الوقت الذي ارتفعت فيه دعم الوقود. وذكر مكتب رئيس الوزراء في بيان أن سعر لتر البنزين زاد بمقدار عشر سنتات ماليزية (٦,٢ سنت أمريكي) في حين ارتفع سعر السولار بمقدار ٢٠ سنتا ليصل سعر اللتر إلى ١,٠٨١ رنجيت ماليزي. وعلى الرغم من ارتفاع سعر البنزين إلى ١,٥٢ رنجيت (٤٠ سنتاً) في ماليزيا إلا أنه مازال هذا السعر الأقل بين دول المنطقة.



ارتفاع أسعار الوقود في ماليزيا

جدول بأسعار المواد الغذائية بالجملة

المادة	العبوة	السعر بالدينار
السكر	كيس ٥٠ كغم	٢٧,٥٠٠
طحين صفر عراقي	كيس ٥٠ كغم	٢٥,٠٠٠
طحين صفر اماراتي	كيس ٥٠ كغم	٢٦,٠٠٠
دجاج عراقي	كيلو غرام	٢,٢٥٠
افخاذ دجاج اميريكي	كيلو غرام	١,٦٠٠
الشعرية العراقية	كيلو غرام	٧٥٠

اسعار العملات امام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٤٦٠	١٤٧٠
اليورو	١٨٥٠	١٨٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٦٢٥	٢٦٧٥
الدينار الاردني	٢٠٤٠	٢٠٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٩٥	٤٠٠
الريال السعودي	٣٨٥	٣٩٠
الليرة السورية	٢٧	٢٨

فتح الجسور بين كردستان وبقية أجزاء العراق الأخرى يوسع العمل في سوق أربيل القديم

العالم ومن مختلف المناسئ العالمية. وهكذا تطول الجولة في هذا السوق الذي يحمل صفة القدم والحداثة في آن واحد والذي يشكل علامة اقتصادية في الحركة التجارية في اقليم كردستان. ولكن الاقتصاد الدكتور فرهاد حميد من اهالي اربيل يقول: ان لهذا السوق علاقة وثيقة بسوق الشورجة في بغداد فيذ الصلة لم تنقطع بين تجار المنطقة وتجار الشورجة وظلت قائمة برغم كل الظروف السياسية التي حصلت في المنطقة والعراق وهي تزداد يوماً بعد يوم، ولا سيما بعد الانفتاح الاقتصادي الحاصل وتححرر الاستيراد وخاصة للمواد الكهربائية والمواد المنزلية والأثاث وغيرها عن البضائع والسلع الاستهلاكية الأخرى فلا تجد بيتاً في اربيل الا بدأ بتغيير الكثير من مقتنياته الكهربائية كما هو الحال في بغداد. واتوقع زيادة التعاون وتوسع الحركة الاقتصادية في هذا السوق خاصة بعد ان فتحت الجسور واستؤنفت السياحة إلى منطقة كردستان وبدأت المنطقة باستقبال العوائل في مختلف اجزاء الوطن للتمتع بالمنظر الجميلة وقضاء الصيف في ربيع اربيل وباقي اجزاء كردستان العراق. واتوقع ازدهار العمل في اسواق اربيل الجديدة أيضاً التي بدأت تنتشر تدريجياً بعض الاحياء الشعبية مثل حي الاسكان وعين كاوة وكروانة.

ليشتمل على بيع حقائب السفر من شتى الأنواع وتحول كل ركن فيه إلى موقع متخصص. اما مجال بيع الاحذية فقد تجاوزت العشرين محلاً في أكثر من قبصرية وفيها شتى الموديلات ويعرف الجميع ان المرأة الكردية العصرية انيقة وتقبل على أحدث الثقيليات، كما حدثنا السيد ابراهيم جمال وهو صاحب أكثر من محل للاحذية في سوق اربيل القديم مؤكداً ان ما هو موجود في اربيل يحاكي ارقى ما موجود في البطالة.

بائع الافرشة رسول ابو ايمان يقول: عملت في بغداد في سوق الشورجة سنوات عديدة وبعد ان استطلعت ان أكون مبلغاً من المال يتيح لي فتح محل في سوق اربيل عدت إلى مدينتي وبدأت العمل في تجارة الافرشة والأغطية التي لم تكن موجودة سابقاً في اربيل، وكانت الافرشة التقليدية هي المسيطرة على السوق، ثم وسعت عملي ليشتمل على الافرشة التي تصنف لمسات إلى ديكور المنزل، ثم وسعته

باعة المشروبات والعصائر والمشروبات والطعام الشعبية التي تقدم الوجبات السريعة بينما ظلت محال الكرزات تتربع على عرش المبيعات لانها الاقدم والاكثر رواداً. وأضاف: لقد شهد هذا السوق كل حالات التقلبات الاقتصادية في العراق ابتداء من سياسات التقشف والحروب، ولكنه ظل مزدهراً بجهد ابناء اربيل المعروفين بالعمل الدؤوب فهم يعملون مهما كان العمل صغيراً وينبذون

الصدقا / اربيل - سناء النقاش اشتهرت اسواق اربيل بالكرزات والقهضة البراقعة ذات الانوان الحادة سنوات طويلة، وكل زائر لسوق اربيل القديم المحيط بقلعتها الشهيرة لا بد له من شراء الحلوى ايريلية والسجق وقطعة من القماش البراق هدية لزوجته أو لعائلته. سوق اربيل القديم الذي يحاذي القلعة بدأ من بدايات القرن العشرين بعدد قليل من محلات بيع الفواكه والخضر واللبن والفروغ " الفيصريات" التي لا تعرف بدايتها من نهايتها، فعند الدخول إلى واحدة منها تجد نفسك امام مفترق طرق، وكل واحدة منها تتفرع إلى ثلاث، ومن يدخل في اتجاه واحد لا يعرف كيفية الخروج منه إلى الشارع العام الا بعد عدة زيارات وهذا ما يراه كل زائر لسوق اربيل القديم. عن هذا السوق حدثنا السيد ميرزا كاكي (٧٥ عاماً) بقوله: عملت في هذا السوق منذ سنوات حياتي الأولى، إذ كان يوجد مصور واحد ومكتبة واحدة اما الآن فهناك شارع كبير وواسع متخصص في بيع السورق والأدوية المنجية التخصصية يضم أكثر من ١٦ محلاً، وشارع يضم العشرات من المصورين، وهذا الشارع يوازي شارع فندق نجمة اربيل المعروف واخذ السوق بالتوسع ليحيط بالقلعة من ثلاثة جوانب، حيث يزدحم



سعر سلة أوبك يرتفع إلى ٤٧,٦٣ دولار يوم الخميس

سعر سلة أوبك يرتفع إلى ٤٧,٦٣ دولار يوم الخميس

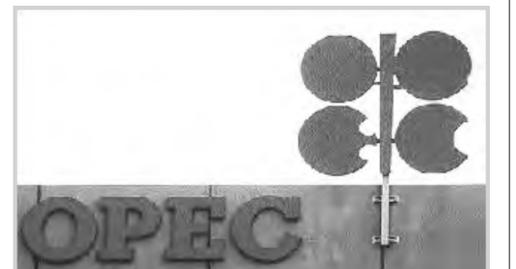
قالت منظمة أوبك يوم الجمعة ان سعر سلة خامات المنظمة ارتفع يوم الخميس إلى ٤٧,٦٣ دولار للبرميل من ٤٧,٣٣ دولار يوم الأربعاء. وتخلت أوبك رسمياً عن النطاق السعري المستهدف بين ٢٢ و ٢٨ دولاراً للبرميل الذي حددته في مارس اذار عام ٢٠٠٠ وتضم سلة أوبك خام صخاري الجزائر وميناس الاندونيسي ويونتي الخفيف النيجيري والخصام العربي والخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي

استراليا تبرم اتفاقاً لتجارة الماشية مع الأردن

نحو ٧٥ في المئة من صادراتها من الأغنام إلى الشرق الأوسط. وقال الوزير في بيان صدر في استراليا تجري مفاوضات مع دول أخرى في المنطقة لتوقيع اتفاقات مماثلة. وتأتي هذه الاتفاقات في أعقاب ضجة عالمية شارت قبل عامين عندما ظلت السفينة كورمو اكسبريس تهيم في البحار وعلى منها شحنة الأغنام لنحو ثلاثة أشهر بعد أن رفضت السعودية السماح بانزالتها لأسباب صحية. وأوقفت استراليا أكبر مصدر للماشية في العالم الصادرات للسعودية أكبر أسواقها وسويت الأزمة في نهاية الامر بانزال الشحنة إلى ايرتيا. وشنت جماعات حماية حقوق الحيوان حملة لانها تجارة الماشية

سعر سلة أوبك يرتفع إلى ٤٧,٦٣ دولار يوم الخميس

قالت منظمة أوبك يوم الجمعة ان سعر سلة خامات المنظمة ارتفع يوم الخميس إلى ٤٧,٦٣ دولار للبرميل من ٤٧,٣٣ دولار يوم الأربعاء. وتخلت أوبك رسمياً عن النطاق السعري المستهدف بين ٢٢ و ٢٨ دولاراً للبرميل الذي حددته في مارس اذار عام ٢٠٠٠ وتضم سلة أوبك خام صخاري الجزائر وميناس الاندونيسي ويونتي الخفيف النيجيري والخصام العربي والخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي



نحو ٧٥ في المئة من صادراتها من الأغنام إلى الشرق الأوسط. وقال الوزير في بيان صدر في استراليا تجري مفاوضات مع دول أخرى في المنطقة لتوقيع اتفاقات مماثلة. وتأتي هذه الاتفاقات في أعقاب ضجة عالمية شارت قبل عامين عندما ظلت السفينة كورمو اكسبريس تهيم في البحار وعلى منها شحنة الأغنام لنحو ثلاثة أشهر بعد أن رفضت السعودية السماح بانزالتها لأسباب صحية. وأوقفت استراليا أكبر مصدر للماشية في العالم الصادرات للسعودية أكبر أسواقها وسويت الأزمة في نهاية الامر بانزال الشحنة إلى ايرتيا. وشنت جماعات حماية حقوق الحيوان حملة لانها تجارة الماشية

استراليا تبرم اتفاقاً لتجارة الماشية مع الأردن

نحو ٧٥ في المئة من صادراتها من الأغنام إلى الشرق الأوسط. وقال الوزير في بيان صدر في استراليا تجري مفاوضات مع دول أخرى في المنطقة لتوقيع اتفاقات مماثلة. وتأتي هذه الاتفاقات في أعقاب ضجة عالمية شارت قبل عامين عندما ظلت السفينة كورمو اكسبريس تهيم في البحار وعلى منها شحنة الأغنام لنحو ثلاثة أشهر بعد أن رفضت السعودية السماح بانزالتها لأسباب صحية. وأوقفت استراليا أكبر مصدر للماشية في العالم الصادرات للسعودية أكبر أسواقها وسويت الأزمة في نهاية الامر بانزال الشحنة إلى ايرتيا. وشنت جماعات حماية حقوق الحيوان حملة لانها تجارة الماشية

استراليا تبرم اتفاقاً لتجارة الماشية مع الأردن

نحو ٧٥ في المئة من صادراتها من الأغنام إلى الشرق الأوسط. وقال الوزير في بيان صدر في استراليا تجري مفاوضات مع دول أخرى في المنطقة لتوقيع اتفاقات مماثلة. وتأتي هذه الاتفاقات في أعقاب ضجة عالمية شارت قبل عامين عندما ظلت السفينة كورمو اكسبريس تهيم في البحار وعلى منها شحنة الأغنام لنحو ثلاثة أشهر بعد أن رفضت السعودية السماح بانزالتها لأسباب صحية. وأوقفت استراليا أكبر مصدر للماشية في العالم الصادرات للسعودية أكبر أسواقها وسويت الأزمة في نهاية الامر بانزال الشحنة إلى ايرتيا. وشنت جماعات حماية حقوق الحيوان حملة لانها تجارة الماشية

سيدني (رويترز) - وقعت استراليا مذكرة تفاهم مع الأردن بشأن تجارة الماشية وذلك لتجنب تكرار الحوادث الذي وقع منذ عامين وهامت فيه سفينة تحمل نحو ٨٠ الف رأس من الأغنام في البحار بعد ان رفضت السعودية تسليمها لأسباب صحية. وقال وارن تروس وزير الزراعة الاسترالي يوم الجمعة انه تم توقيع المذكرة مع شريك تجاري رئيس في عمان وتشمل الترتيبات الخاصة بتفريغ شحنات الماشية من السفن في حالة ظهور أية مشكلات عند الوصول. وتم توقيع اتفاقات مماثلة مع السعودية يوم الخميس ومع ايرتيا الاسبوع الماضي ومع الكويت في مارس اذار الماضي ومع الامارات في كانون الاول الماضي. ووقعت استراليا الآن اتفاقات تغطي